أطلقها طالبات قسم الإعلام بجامعة قطر

«متلازمة السعادة» توعي بأصحاب متلازمة داون وذويهم

الحملة تهدف للتوعية بالحفاظ على صحتهم والتشجيع على دمجهم بالمجتمع

نشوى فكري

نجحت مجموعة من طالبات كلية الإعلام جامعة قطر، في إطلاق حملة توعوية بعنوان «متلازمة السعادة»، بهدف التوعية بالصحة النفسية لأصحاب متلازمة داون وذويهم، والتشجيع على دمجهم في المجتمع، كما تهدف الحملة إلى تعريف المجتمع بشكل عام، وأسر الأطفال المصابين بشكل خاص لمدى أهمية الصحة النفسية للأطفال المصابين ولذويهم أيضاً، الحملة عبارة عن مشروع التخرج لطالبات كلية الإعلام مسار علاقات عامة، وقد شارك بها كل من الطالبات فاطمة المري وعائشة الابراهيم ونوره النعيمي.

في البداية قال الطالبة فاطمة المري «للشرق» ان المشكلة التي هن بصدد التوعية بها، هي عدم استيعاب بعض أولياء الأمور وفهمهم لكيفية التعامل والتواصل والعناية بأطفالهم من أصحاب متلازمة داون، مشيرة إلى سعيهم من خلال الحملة إلى تسليط الضوء على هذه المشكلة البالغة الأهمية، ومعالجة النظرة الاجتماعية السلبية لأصحاب متلازمة داون، سواء من قِبل ذويهم أو من خلال المجتمع الخارجي والمحيط، وأنه يجب التعامل معهم على أنهم أفراد لهم مكانتهم وكيانهم في المجتمع. وتابعت قائلة: جاءت فكرة الحملة عندما التقينا بإحدى الأمهات، اللاتي رزقت بطفلة مصابة بمتلازمة داون، وذكرت لنا معاناتها في كونها لم تحصل على الارشاد الكافي، حتى تستطيع التعامل مع الطفلة، فضلا عن مواجهتها لرفض كبير من المجتمع، واكتشفت انني لم يكن لدي أية معلومات عن هذه الشريحة في المجتمع، ومن هنا بدأت رحلة البحث عن كل ما يتعلق بموضوع متلازمة داون، خلال عملية البحث جاءت فكرة لماذا لا يتم التوعية بالصحة النفسية لأولياء الأمور ولذويهم، وتقديم كافة سبل الارشاد والدعم النفسي لهم، بحيث نتمكن من الحفاظ على نفسية الأسرة، لتتقبل مولودها إذا كان من أصحاب متلازمة دون، او لديه أي نوع من الاختلاف.

إحدى الفعاليات الخاصة بالأطفال المصابين بمتلازمة داون

فاطمة المري لـ الشرق : الأسر والأمهات بحاجة للدعم النفسي والتوجيه والإرشاد

عائشة الإبراهيم: الجانب النفسي يلعب دوراً أساسياً في تقبل الإعاقة وكيفية التعايش معها

وأشارت المري إلى حاجة الأسر والأمهات اللاتي لديهم أطفال من اصحاب متلازمة داون، او ممن لديهم اي طفل يعاني من مرض ما او اي إعاقة، إلى الدعم النفسي والتوجيه والإرشاد، الأمر الذي سياعدهم على العيش في اجواء توفر لهم تنشئة في بيئة نفسية جيدة، بسبب حب وتقبل عائلته له، لافتة إلى اهمية ايضا ان يتم دعم هذه العائلات والأسر من الناحية النفسية أيضا، موضحة أن هذه الخطوات تأتي بداية من دمج هذه الفئات في المجتمع، والتوعية بأنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع، خاصة واننا لدينا في دولة قطر الكثير من المراكز المؤسسات التي لديها انشطة وفعاليات تحث وتساعد على الدمج الاجتماعي لذوي الاعاقة. واضافت: ومن هنا طرحت فكرة الحملة على زميلاتي في مشروع التخرج، والدكتور، وقد نالت الفكرة إعجابهم، خاصة وانها لم تطرح من قبل خريجات جامعة قطر.

أهمية الحملة

ونوهت الطالبة عائشة الإبراهيم، إلى ان أهمية الحملة تكمن في أن الجانب النفسي لأصحاب متلازمة داون وذويهم شبه مهمش، ولا يأخذ في الاعتبار بالشكل المطلوب، مشيرة إلى أن الجانب النفسي هو الجانب الأكثر اهمية، لأنه يلعب دورا أساسيا في مسألة تقبل هذه الإعاقة وكيفية التعايش معها بصورة صحيحة، سواء من جانب أولياء الأمور، أو من جانب المصاب نفسه، لأنه اذا تم التعامل مع الشخص المصاب بصورة غير ملائمة فهو يعني أنه غير متقبل من الطرف الآخر أو منبوذ، وهذا يؤدي لكثير من النتائج السلبية، ولكن في حال زرع الثقة في الأطفال المعاقين من قِبل آبائهم فهنا يختلف الأمر لديهم، وهذا كله يندرج تحت الإطار النفسي والحسي. وأوضحت ان الحملة تهدف إلى العديد من الأشياء التي نريد للمجتمع أن يعتني بها، وبعض الأشياء التي نود معرفتها عن أولياء أمور هؤلاء الأطفال المصابين، وهي: التعرف على مستوى الصحة النفسية لأصحاب متلازمة داون وذويهم، والتركيز على البعد النفسي لأولياء امور وأطفالهم، كما تهدف إلى معرفة الآثار الناجمة عن الجهل بالصحة النفسية لأصحاب متلازمة داون وذويهم، وكذلك معرفة النتائج الناجحة في حال الوعي بالصحة النفسية لأصحاب متلازمة داون وذويهم، وايضا إلى التنويه للمؤسسات المعنية بالاهتمام بالجانب النفسي وأن تعطية الأهمية اللازمة.

منهج الحملة

وبدورها قالت الطالبة نوره النعيمي، انهم قد اتبعن في حملتهن المنهج التوعوي والإرشادي، وذلك من خلال استخدام برامج التواصل الاجتماعي تويتر وانستغرام، وبجانب ذلك سوف يقمن بتوزيع استبيان إلكتروني على أفراد المجتمع، موضحة أنهن ايضا سيقمن بعمل عدد من المقابلات مع اطباء واخصائيين نفسيين، واخصائيين اجتماعيين، بالإضافة إلى مقابلات مع أولياء أمور المصابين بمتلازمة داون، وذلك عبر تطبيق زووم نظراً للظروف الحالية والالتزام بالإجراءات الاحترازية، كما تشمل الحملة العديد من الورش التوعوية في يوم 21 مارس 2021 بمناسبة اليوم العالمي لمتلازمة داون، وتم إقامة ورشة، بدعم من مركز اجيال التربوي وقدمها الدكتور درع الدوسري. وتابعت قائلة: لقد استخدمنا مصطلحات الحملة، مثل الصحة النفسية، خاصة وانه حالة يكون فيها الفرد متوافقا نفسياً، ويشعر بالسعادة والكفاية والراحة النفسية، ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته واستثمار طاقاته، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وإدارة الأزمات النفسية، وتكون شخصيته سوية متكاملة، ويكون سلوكه عادياً، وكذلك لأن الحالة العقلية انفعالية مستقرة نسبياً، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة، وتوازن القوى الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع ووقت ما ومرحلة نمو معينة، وتمتعه بالعافية النفسية والفعالية الاجتماعية.